

يأخذ بعض المتحدثين على بلاغتنا أنها وقفت عند الجملة, وعند الصور المتعددة لهذه الجملة في علم البيان؛ يقول ابن خلدون⁹⁷: «إن الأسلوب لا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب. ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خوراص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان. وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتركيب. ويصيرها في الخيال كالفالـب والمنوال» ثم ينتقي التركيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان؛ فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه (على أنحاء مختلفة).